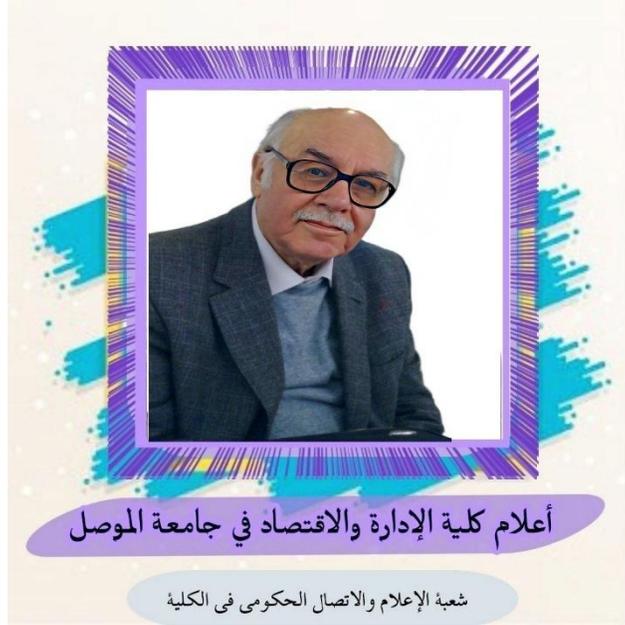


أعلام كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل



العدد الثالث: الأستاذ الدكتور سالم توفيق النجفي
"خبير الأمن الغذائي .. وعميد الرؤية الاقتصادية"

في العدد الثالث من فقرة "أعلام الكلية"، نُسلط الضوء على شخصية علمية وأكاديمية أثرت في حقل الاقتصاد الزراعي والتنمية العربية، رجل حمل همّ الغذاء والماء في أبحاثه ومؤلفاته، هو:

الأستاذ الدكتور سالم توفيق محمد أحمد النجفي، وُلد في مدينة الموصل عام 1939م، ونشأ في أسرة علمية واقتصادية عريقة تعود أصولها إلى قسبة "النجيفي" في جزيرة ابن عمر، عُرف عميدها الحاج محمد النجفي بتجارته وزراعته، وكان له إسهام عمراني وثقافي في تأسيس شارع النجيفي الشهير الذي أصبح لاحقاً رمزاً للثقافة والمكتبات في الموصل.

تلقى الدكتور النجفي تعليمه الابتدائي والمتوسط في الموصل، وأكمل دراسته الثانوية في سوريا بعد اضطرابات سياسية شهدتها المدينة عام 1959. وبعد خروجه إلى مصر، واصل دراسته العليا في جامعة القاهرة، فخرج من كلية الزراعة عام 1966، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي عام 1973، عن رؤية متقدمة ربطت بين الاقتصاد والتنمية الزراعية في العالم العربي.

عاد إلى العراق لبدء مسيرة أكاديمية بارزة في جامعة الموصل، إذ عُين في كلية الزراعة، ثم شغل رئاسة قسم الاقتصاد الزراعي فيها لسنوات طويلة، قبل أن يُنتقل إلى كلية الإدارة والاقتصاد ليتأخر قسم الاقتصاد بين عامي 1983 و1991، وساهم بجهد كبير في تأسيس الدراسات العليا في مجال الاقتصاد في كلا الكليتين، وكان حريصًا على ربط الجانب التطبيقي بالنظرية العلمية لخدمة المجتمع الزراعي والاقتصادي في العراق.

نال لقب الأستاذية عام 1983، وأشرف على أكثر من 102 رسالة وأطروحة ماجستير ودكتوراه، كما ترأس لجنة الترقيات العلمية المركزية في جامعة الموصل، وعُرف بدقته العلمية ونزاهته الأكاديمية. وقد اختير الأستاذ الأول في جامعة الموصل عام 1996، ونال لقب "عالم في الاقتصاد" عام 1998.

كما كان رئيس تحرير مجلة "تنمية الرافدين" التي تصدرها كلية الإدارة والاقتصاد، وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة "دراسات إقليمية" التي يصدرها مركز الدراسات الإقليمية - جامعة الموصل.

برز الدكتور النجفي كذلك على الصعيد العربي، إذ عمل مستشارًا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وجامعة الدول العربية، وساهم في إعداد تقارير ودراسات استراتيجية حول مستلزمات الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي والتكامل الاقتصادي العربي، وهي مجالات نذر لها جهده العلمي.

تميز بإنتاجه العلمي الغزير، إذ نشر أكثر من 111 بحثًا علميًا، وترك أثرًا بارزًا في حقل الاقتصاد الزراعي، ومن مؤلفاته المهمة:

- اقتصاديات الإنتاج الزراعي (1985)
- الاقتصاد الزراعي 1990، (بالاشتراك)
- إشكالية الزراعة العربية: رؤية اقتصادية معاصرة (1994)
- مقدمة في علم الاقتصاد
- موروثات القرن العشرين: مقاربات اقتصادية

- سياسات الأمن الغذائي العربي في حالة الركود في اقتصاد عالمي متغير - (2013) نال عنها جائزة الإبداع الاقتصادي من مؤسسة الفكر العربي - بيروت عام 2014.

توفي رحمه الله في مدينة دهوك بتاريخ 2 كانون الثاني 2015، بعد مسيرة علمية حافلة بالعطاء والرؤية والالتزام.

وقد أُجري لقاء صحفي توثيقي مع ولده الدكتور زيد سالم النجفي بتاريخ 21 حزيران 2025، كما تمت أرشفة صورته ومقابلاته ضمن توثيق خاص بعدسة الأستاذ المساعد الدكتور آشتي عبدالستار المزوري في 23 نيسان 2008.

رحم الله الدكتور سالم النجفي، وجزاه عن الوطن والعلم خير الجزاء.